

بحار الأنوار

[181] يا حبيبي إني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط وإني لانظر إليكم وأحمد الله على نعمته علي فيكم إذ هبط علي جبرئيل فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك، وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك، فأكمل لك النعمة، وهناك العطية بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك وبينهم: يحيون كما تحيى (1) ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا، ومكاره تصيبهم بأيدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك، براء من الله ومنك خطبا خطبا وقتلا قتلا، شتى مصارعهم نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عزوجل على خيرته وارضى بقضائه، فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل: يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على امتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشد الخلق والخليقة، وأشقى البرية نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعته وشيعة ولده، وفيه على كل حال أكثر بلواهم، ويعظم مصابهم، وإن سبطك هذا - وأوماً بيده إلى الحسين عليه السلام - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك، وأخيار من امتك بضفة الفرات، بأرض تدعى كربلاء، من أجلها أكثر الكرب والبلاء، على أعدائك وأعداء ذريتك، في اليوم الذي لا ينقضي كرب، ولا تفتنى حسرته، وهي أطهر بقاع الأرض، وأعظمها

_____ - - - > وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه بهذا

الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه فما قضى ذلك وعاجلته منيته رضى الله عنه وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي - ره - وقد جمعت بين الروايتين بالالفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيها حتى صحت جميعه عن حدثني به أولا ثم الان، وذلك انى ما قرأته على شيخي ولا أقرأه على، غير انى ارويّه عن حدثني به عنه الخ فقوله: " وقال مزاحم بن عبد الوارث " هو البصري الذى وقع في السند الاخر فلا تغفل (1) تحبون كما تحبى،
_____ خ ل والحباء هو العطاء بلامن